

## حرک سیاسی: تلاقیات و افتراقات

عبد المنعم على عيسى

النار، وبعد يومين من هذا الحدث الأخير كان الرئيس الروسي يعلن أن روسيا أولويات في سوريا إداتها القضاء على الإرهابيين في إدلب.

في سياق متصل تسعى موسكو إلى بث الروح في مسار أستانة الذي عانى من وهن سابق على خلفية حالة التشاد الروسي التركي والتصعيد الأميركي الحاصل تجاه إيران من جهة، ومحاولات الغرب لإنشاش مسار جنيف على حساب أستانة مما يرمي إليه حراك واشنطن الحديث الذي ترصده المجتمعات الأربع سابقاً الذكر، واللافت أن موسكو سعت في خلال الأيام القليلة الماضية إلى توسيعة «بيكار» أستانة عبر دعوة لبنان والعراق لحضور الجولة المقبلة من هذا الأخير المقرر عقدها شهر تموز المقبل، هذه التوسيعة تبدي حرصاً على تسجيل حضور عربي لكسر المحاولة الأميركيّة والغربيّة عموماً في إطار حالات من الإجماع العربي الحاشد ضد الوجود الإيراني في سوريا مما سيكون شديداً التأثير على مسار الأزمة السورية بشقيها السياسي والعسكري.

أمر آخر يثير القلق يتمثل في محاولات سعودية سجلت مؤخراً زيارة وزير الدولة السعودي ثامر السبهان إلى الجزيرة السورية مع إسداء وعد بتقديم مساعدات للشرق السوري، وأخرى أوروبية سجلت في الفترة الماضية زيارة العديد من الوفود البلجيكية والهولندية وهي تصب في الاتجاه نفسه، وكلها تهدف إلى خلق حالة تمايز على العديد من المستويات بين شرق البلاد وبين جهاتها الثلاث الأخرى، وما يثير القلق أكثر هو الموقف الروسي الذي يبدو غامضاً في هذا الاتجاه وهو يرخي بظلاله الثقيلة على الجيوسياسية السورية.

لوقف الروسي في بحث موسكو بعيد عن أنقرة في ١٢٤٠ بعد أقل من ٢٤ فيما يخص معركة ذي الأخريرة وبين كل من التصريحات الروسية منها بلغت ما يمكن تلمسه في روسية إلى ميناء سكوا لوقف إطلاق

دولي لمماربة داعش اجتماعاً لهم في باريس أيضاً، ناهيك عن جماعة لحلف شمال الأطلسي يعقد في بروكسل في ٢٨ حزيران جاري وهو يعرض أيضاً الملف السوري، كما أعلن.

من المقرر أن الاجتماع الأول، أي اجتماع القدس للمستشارين، سوف يناقش خطة بومبيو ذات البنود الشمانية سابقة الذكر، اللالافت كان في تسويريات كانت قد نشرتها وكالات أنباء عالمية من توصل الروس والأميركيين لصفقة بخصوص سوريا عشية اجتماع القدس، وهو ما نفاه الرئيس الروسي الذي أجاب في رد على سؤال بهذا المعنى يوم ١٩ حزيران فقال: «روسيا لا تتاجر ببابادتها وحلفائها» وهو رد قوي يذكر بردود المرحلة السوفيتية التي كانت تضع التحالفات في سقوف هي الأعلى في مقابل المصالح، زاد بوتين في ما رمى إليه عبر رده القوي السابق بأنه أرسل بعوته الخاص الكسندر لافرينتيف إلى دمشق للقاء الرئيس بشار الأسد يوم الجمعة الماضى أي في اليوم التالي للتصرير السابق ذكره، وفي اليوم نفسه كان مستشار الأمن القومي الروسي يكولاي باتروشيف يلتقي بنظيره الإيرانى على شمخاني في العاصمة باشكورستان الفيدرالية الروسية فيما البيان الصادر عن الاجتماع قال: إنه جاء لتنسيق المواقف بين طهران وموسكو قبل اجتماع القدس وقد تلاه تصريح باتروشيف قال فيه: إن موسكو ستنتقل نتائج هذا الاجتماع إلى طهران بوصفها الشريك الاستراتيجي لروسيا في المنطقة، واللافت هنا هو ما يحمله الحديث أخير، إضافة إلى الحديث السابق، من التأكيد على أسبقيّة تحالفات على تقاطعات المصالح الظرفية، وتلك لهجة عالية غير سبوبة في السياسة الروسية منذ عام ١٩٩١، وربما تبدو فريدة

تجدد الولايات المتحدة منذ أن اتخد رئيسها دونالد ترامب في التاسع عشر من كانون الأول الماضي قراراً بالانسحاب العسكري من سوريا لتفعيل حراك سياسي ودبلوماسي وأمني في آن واحد من المقرر له أن يكون شديد الأثر في مسارات الأزمة السورية وعلى كل الصعد، إلا أن ذلك الحراك بدا لاهياً مطلع هذا الشهر.

شهد منتصف أيام الماضي زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لسورتشي التي التقى فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقد ذكرت وكالات منها «رويترز» أن بومبيو تقدم بخطبة تضمنت ثمانى نقاط لحل الأزمة السورية يأتي في مقدمها تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤ واحتواء إيران في سوريا ولبنان وعودة اللاجئين السوريين، كان الرد الروسي المعلن على تلك الخطبة هو أن موسكو تتفهم جيداً دوافع بنودها وضروراتها لكن مع تسجيل اعتراض على التسلسل في التنفيذ وبمعنى آخر أيها يجب أن ينقدم على الآخر، ومن الواضح عبر السلوكيات الأمريكية اللاحقة أن هذا الاعتراض قد نظرت إليه واشنطن على أنه ناسف للخطبة برمتها أو هو يفوق الرفض من حيث النتيجة، وفي الأمر ما يدعو إليه فالقبول الكلي هنا مع الاختلاف على تسلسل الخطوات عن تكتيكي أرادت موسكو من خلاله تمرير أولوياتها التي تتفق في كثير منها مع حليتها دمشق.

ثلاثة اجتماعات مهمة بالنسبة للسوريين، بدأ أولها أمس الاثنين في القدس الغربية التي شهدت لقاء مستشاري الأمن القومي لكل من روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل، كما استضافت باريس أمس أيضاً اجتماعاً لممثلي المجموعة المصغرة الخاصة بسوريا التي تضم إلى جانب فرنسا كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا والسويدية ومصر والأردن، واليوم يعقد كبار المسؤولين في التحالف

## **باتروشيف من القدس المحتلة: أمن إسرائيل رهن بأمن سوريا**



لاب يحتجون على صفقة القرن في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت (رويترز)

أن يعقد على هامش «قمة العشرين» في مدينة أوساكا اليابانية نهاية الأسبوع الحالي. وحذر بولتون إيران من أنها «جب إلا تخطئ تقدير الحكم والتعقل الأميركيين على أنها ضعف»، وذلك بعد أن ألغى ترامب ضربات ضد أهداف إيرانية يوم الجمعة الماضي.

وقال بولتون: «جيشتنا أعيد بناؤه، إنه جديد ومتاهب للانطلاق... إنه الأفضل في العالم بفارق كبير».

ونشر بولتون، الأحد، على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» صوراً للجولة، التي قام بها مع نتنياهو، وقال تعليقاً على الصور المنشورة، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: أنه زار غور الأردن ووادي الأردن بصحبة نتنياهو وشبات، والسفير الأميركي لدى كيان الاحتلال، وأشار إلى «الأهمية الإستراتيجية للموقع على أمن إسرائيل».

الحدود بين الضفة الغربية والأردن، وقال: «تجولت أمس (الأحد) مع بولتون في غور الأردن، تحدث هناك عن الأهمية العليا التي يحظى بها وجودنا في غور الأردن بغية ضمان عمقنا الاستراتيجي وعلومنا الإستراتيجي».

وبحسب «الأناضول»، يعارض الفلسطينيون الوجود «الإسرائيلي» في غور الأردن في أي اتفاق تسوية نهائية، ويصررون على أنها ستكون منطقة تتبع للدولة الفلسطينية.

وللقيام بمزيد من الاستفزازات ضد سوريا وروسيا، دعا نتنياهو مستشار الأمن القومي الأميركي إلى زيارة الجولان العربي السوري المحتل.

بدوره، ذكر بولتون خلال مؤتمر صحفي في القدس المحتلة، أول من أمس، أن الاجتماع سيشكل إحدى مراحل التحضير للقاء بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، الذي من المتوقع أن ينعقد في وقت سابق، صرح باتروشيف، بأن موسكو ستشرح للجانبين الأميركي والإسرائيلي موقف طهران من تسوية الأزمة السورية، علمًا بأن إيران لعبت دوراً كبيراً في محاربة الإرهاب في سوريا».

كان تنتياغ، قال في مستهل الجلسة للأسيوية لحكومة الاحتلال، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، «سألتقي يوم (الاثنين) بأمين عام مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف سأترأس غداً (الثلاثاء) القمة الثلاثية، وبحث بطبيعة الحال إيران وسوريا قضيماً أخرى»، ووصف اللقاء الثلاثي بأنه غير مسبوق».

النتيجة تنتياغ، الذي من المتوقع أن يعود بجولة في غور الأردن الواقع على

## لقاء احتجاجي لفصائل منظمة التحرير ضد الهاشمي -«الوطن»: كما صمدت



ل الوطن

وهو «ضم» عبد الهادي: لا يوجد في سوريا، أن ما يسمى «صفقة القرن» المشبوهة من قبل المقرر تحريرها اليوم في «ورشة البحرين»، لن تمر وأنها حبر على ورق، ورأت أنه كما صمدت سوريا وواجهت المؤامرة الإرهابية، سواجه الفلسطينيون هذه «الصفقة»، معتبرة أن تشبيه مستوطنة في الجولان العربي السوري المحلت باسم «هضبة ترائب» هو إفلاس سياسي.

ونظمت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، لقاء احتجاجياً استنكاراً وشجبأً لـ«ورشة البحرين» وـ«صفقة القرن» في مقر المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق، حضرها مئاتون فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا ومنظمة الصاعقة وعدد من أبناء الشعب الفلسطيني والفعاليات والقوى الفلسطينية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، على هامش اللقاء، قال مدير الدائرة السياسية للمنظمة السفير أنور عبد الهادي: «أطمئنكم أنه لن تمر أية قرارات مشبوهة وكل عملهم ونشاطهم في ورشة المنامة الهزيلة هي حبر على ورق، لأن الشعب الفلسطيني يجمع قواه الوطنية وقادته الوطنية والرئيس محمود عباس قالوا لا مهمما دفعنا من تحضيرات».

وأضاف: «نحن متمسكون بثوابت وطنية فلسطينية في حقنا بإقامة دولتنا المستقلة على خط الرابع من خط حزيران وعاصمتها القدس الشرقية وحق العودة»، مشدداً على أن المجتمعين في الورشة لن يجدوا فلسطينياً يتزحزح عن هذه الثوابت.

ورأى عبد الهادي، أن الولايات المتحدة الأميركية وكيان الاحتلال الإسرائيلي يستطيعان أن ينفذوا هذه المؤامرة في حال واحد وهو إقدامهما على قتل ١٣ مليون فلسطيني، وقال: «لذلك نحن واثقون بأنه لو بقي فلسطيني واحد لن تمر هذه المؤامرة، لأن الشعب الفلسطيني دفع الآلاف الشهداء والآلاف الجرحى والأسرى لكي لا تتابع القدس، فلو دفعوا آلاف المليارات وليس فقط ٥٠ مليار دولار لن نفرط بفلسطين والقدس».

وشدد عبد الهادي على أن كلامه له أهمية لكونه يتحدث من عاصمة سورية دمشق التي صمدت ودافعت آلاف الشهداء ودماراً كبيراً فيها من أجل أن تقول للشعب الفلسطيني «نحن معك». لن نفرط بالقضية الفلسطينية، فهذا شيء مهم، معتبراً أنه كما صمدت سوريا وواجهت المؤامرة الإرهابية هم (الفلسطينيون) سيصمدون وسيواجهون

**المؤامرة «ورشة البحرين» تُنطلق اليوم  
النظام السعودي شارك بالتحضير لها ويتخذ من المنامة واجهة له**

قاله: إن الملك سلمان وولي عهده يحاولن إقناع الفلسطينيين بدراسة التطورات السياسية والاقتصادية بجدية ضمن «صفقة القرن».

وبين المسؤول السعودي أنه بالنسبة لبلاده ودول الخليج فإن «زمن الحرب مع إسرائيل» انتهى ووأي مزايا التطبيع كبيرة للغاية».

وحول ما ستتضمنه الورشة، أشار ملخص نشره البيت الأبيض إلى أن خطوة كوشينير تشمل مشروعات بنية أساسية بما في ذلك خطوط مياه وكهرباء وطرق في شبه جزيرة سيناء المصرية.

وقال مسؤولون فلسطينيون اطلعوا على خطوة كوشنر بحسب وكالة «رويترز» للأبناء إن الشق السياسي يتضمن توسيع قطاع غزة ليمتد إلى منطقة شمال سيناء المصرية.

ووفقاً للوثائق التي اطلعت عليها «رويترز»، تدعو الخطبة إلى تأسيس صندوق استثمار بقيمة ٥٠ مليار دولار لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني واقتصادات الدول العربية المجاورة.

وسيتم إتفاق أكثر من نصف الخمسين مليار دولار في الأرض الفلسطينية المنشورة اقتصادياً على مدى عشر سنوات على حين سيتم تقسيم المبلغ المتبقى بين مصر ولبنان والأردن، بحسب «رويترز».

كان الفلسطينيون أعلنوا اليوم الثلاثاء غضب وإضراب شامل.

ما النظام السعودي الذي أعلن ولي عهده «لإسرائيل الحق في الوجود واقامة إلة» فإنه يتخد من النظام البحريني وجهة لآخرatioن في التطبيع مع «إسرائيل» بدوره في تمرير «صفقة القرن» التي تعهد موبيها.

في هذا الإطار كشفت وسائل إعلام، أن المسؤولين سعوديين وبحرينيين شاركوا بكل سرية في مؤتمر «اللجنة اليهودية أميركية»، بواشنطن مطلع الشهر الجاري حضروا خلاله ورش عمل تتعلق «بإنجاح رشة البحرين ومسار التطبيع».

قللت تقارير إعلامية عن مصادر لوموسمية: أن ورشة البحرين ستقرر سيسيس «هيئة تنفيذية لصفقة القرن» يكون نزها في المنامة على أن تعقد كل المؤتمرات بالورش المتعلقة بهذه الصفقة في البحرين، بينما أن السعودية والإمارات «إسرائيل» فقط على أن خطوة البحرين س تكون ندمة لعلاقات رسمية بين «إسرائيل» دول مجلس التعاون الخليجي وأن اللاعب رئيس لا إقامة هذه العلاقات هو السعودية التي لا تزيد حالياً أن تكون في الواجهة ولهاستخدم البحرين وسيلة في ذلك.

بحيفة «غلوبس» الاقتصادية، نقلت عن مسؤول سعودي لإسرائيلية، «نقلت عن مسؤول سعودي

ووفدها إلى الورشة، على حين تشارك الأردن بوفد على مستوى أمين عام وزارة المالية. وبينما سيحضر من مصر وفد برئاسة وزير المالية، قال وزير الخارجية سامح شكري أمس: إن مصر ستشارك في ورشة البحرين من أجل تقييم خطة «السلام من أجل الإزهار» المقترحة البالغ حجمها ٥٠ مليار دولار.

وأعلنت الأمم المتحدة أنها ستوفد نائب منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط جيمي ماكغولدريك، على حين لم تؤكد كل من قطر والكويت وسلطنة عمان مشاركتها.

وفي الداخل الفلسطيني شهدت مدن وبلدات فلسطينية أمس وفقات احتجاجية رفضاً لما يسمى «صفقة القرن» ولـ«ورشة البحرين».

وذكرت وكالة «وفا» للأنباء، أن الفلسطينيين نظموا وفقات احتجاجية في رام الله وتلأبיס وطوبواس وقلقيلية رافعين الأعلام الفلسطينية ولافتات أكدوا فيها أن «صفقة القرن» لن تمر ووقفهم صף واحد.

وفي قطاع غزة المحاصر احتشد الفلسطينيون أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر ورفعوا الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تؤكد التشبث بالحقوق الوطنية.

أمس اليوم في المنامة «ورشة البحرين» أية من البحرين والولايات المتحدة الأمريكية، لترويج ما بات يعرف بالشق تضادي من «صفقة القرن» التي تهدف تصفية القضية الفلسطينية بنهاء حقوق الشعب الفلسطيني وفي متها إقامة دولة مستقلة وحق العودة.

ليل أيام على انطلاق الورشة، بدأت محها بالاكتمال، لجهة الحضور غياب، ذلك أن أبرز الغائبين عن المؤتمر العربي، إذ أعلنت السلطة الفلسطينية وكل سائل الفلسطينية موقفاً موحداً رافضاً شهادة وما سيصدر عنها.

أكمل كل من العراق ولبنان، مقاطعتهما شرة تضامناً مع الموقف الفلسطيني.

مقابل، سيشارك كيان الاحتلال الإسرائيلي في الورشة التي سيترأسها برئيس الأميركي ومهندس الورشة يد كوشنر ممثلاً الولايات المتحدة إلى ب سياسيين ورجال أعمال أمريكيين.

لن النظام السعودي الشهير الماضي كارهة وزير الاقتصاد والتخطيط محمد يجري في الورشة، على حين من غيرروف مستوى تمثيل البحرين والمغرب.

الإمارات، فأعلنت بدورها، أن وزير للشؤون المالية عبد الطاير سيسعد

**Dex**

شركة الدياب للصرافة مساهمة مغفلة عامة  
رساماتها مالياري ليرة سورية / المدفوع مليار ليرة سورية  
سجل تجاري رقم 166778 لعام 2011  
هاتف تجاري رقم 2221241/2247394 فاكس : 2241393

السادة المساهمين المحترمين

تحية طيبة وبعد...

لقد تقرر دعوة الهيئة العامة العادية لشركة الدياب للصرافة المساهمة المغفلة العامة للاجتماع يوم الخميس الموافق في 11/07/2019 الساعة الثانية عشر ظهراً في فندق الستان بدمشق وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- 1 - سماع تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة لعام 2018 ومناقشته
- 2 - سماع تقرير مدقق الحسابات ومناقشته وإبراء ذمة مجلس الإدارة عن الدورة المالية 2018
- 3 - مناقشة الميزانية الختامية لعام 2018 والمصادقة عليها

وفي حال عدم اكتمال النصاب فإن الهيئة مدعاة للاجتماع في الساعة الواحدة ظهراً من اليوم نفسه وفي المكان نفسه

تفضلاً بقبول فائق الاحترام

رئيس مجلس الإدارة  
عبد الفتاح الدياب